رابط المادة على منصة باحث

محاضرات

محاضرة: الفتور أسبابه وعلاجه للشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الذي هدانا لهذا هدانا الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين اتبعهم باحسان الى يوم الدين ومن بعد حياكم الله ايها الاحباب الكرام بهذا اللقاء الختامي من لقاءات مركز مولانا على الدرب في هذا المخيم - 00:00:00

الربيعي ثم تنتقل اللقاءات الشهرية باذن الله الى دولية ابو بندر حفظه الله ثم وتبين عما وسائل التواصل ولقاؤنا يتجدد مع فضيلة الشيخ محمد هشام ظاهري حفظه الله بعنوان الفطور - 00:00:26

اسبابه وعلاجه فليتفضل فضيلة الشيخ حفظه الله. بارك الله فيك هذا ما دام نور على الدرب لازم يكون لقاء مع هيئة كبار العلماء الحمد لله الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره - 00:00:50

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:17

وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اخواني هذه المحاضرة التي هي بعنوان الفتور - 00:01:35

اسبابه وعلاجه هو حديث عن موضوع يعيشه كل واحد منا على تفاوت فينا هو حديث عن موضوع نراه بين الفينة والفينة في شباب تقلبوا في الطاعات ثم صار منهم القصور - 00:02:01

حتى انتكسوا عياذا بالله وصاروا مع الهمج الرعاع في الطرقات وفي البيوعات وفي السفرات وغير ذلك حديث عن داء لا يمكن لاحد ان يتبرأ منه لانه ما من انسان الا وهو معرض لهذا الداء - 00:02:25

ولهذا كان من خاصة دعاء النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في الفعل الفاضل وهو السجود يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وكان من خاصة دعائه عليه الصلاة والسلام - 00:02:49

اللهم انا نعوذ بك من الحور بعد الكور وهو الانفلات انفلات الامر بعد اجتماعه الاصل ان المسلم يكون قلبه مجتمعا ومجموعا على امر واحد من اصبح مدركا من جمعية قلبه - 00:03:11

فانه على طريق حسن باذن الله عز وجل وانما يؤتى الانسان حينما يتشتت القلب وتشتت القلب بداية الفتور ومن هنا كان من اهل العلم من كره السفر لماذا كرموا السفر - 00:03:36

نظرا لانه يوصل الى تشتت القلب فاذا كان هذا الداء موجودا وفاشيا وظاهرا وخفيا وما من احد الا وهو معرض بسبب ان نعتقد ان الايمان يزيد وينقص ونقصان الايمان بسبب نوع من الفتور - 00:03:58

ولهذا لابد في الحديث عن هذا الموضوع ان يكون كل واحد منا طبيب نفسه ينظر الى ما يضعفه فيبتعد عنه. وينظر الى ما يقويه فيتمسك به تمسكا عظيما والاصل انا مأمورون ان نتمسك بالكتاب بقوة - 00:04:28

قال الله لنبيه المصطفى يحيى عليه وعلى نبينا السلام يا يحيى خذ الكتاب بقوة والله جل وعلا قال لموسى وقومه خذوا ما اتيناكم بقوة وما دمنا نعلم علم اليقين اما مصدر الالهام - 00:04:55

ومصدر الحب ومصدر الخوف ومصدر الرجاء انما هو من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فعلينا ان نتمسك بهذا المصدر تمسكا عظيما لان التمسك بالكتاب والسنة - 00:05:24

التمسك بالكتاب والسنة في كل وقت يعني ان معك المناعة في كل وقت حتى لو اصبت بالداء فانك تجد الدواء لان الله جل في علاه

سمى كتابه شفاء واخبر ان اياته شفاء - 00:05:46
فما من داء يعرض عليك وما من داء تصاب به في قلبك او نفسك او بدنك الا وتجد له علاجا في كتاب الله عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - 00:06:07
القرآن فيه شفاء لكل الناس لكن تخصيص المؤمنين لعظم انتفاعهم بشفائه لشدة تمسكهم بكتاب لربهم اذا كان الامر كذلك وهو امر متقرر ومن المسلمات فحينئذ لابد لنا ان ننظر الى - 00:06:26
الفتور ما هي اسبابه اصل كلمة الفتور يعني من حيث التصنيف اللغوي فانه مأخوذ من فتر الشئ اذا برد ومنه فتر الماء والماء الفاتر معناه انه هناك كما قال بعض مشايخنا الايمان له حرارة - 00:06:52
وكان الشيخ شمس رحمة الله عليه شيخنا كان يقول رحمه الله يقول بعض الناس تراه وهم ملتحي ومصلي لكن كأنه متثلج الايمان. ما تحس بحرارة ايمانه فالفتور وصف وصف يصاب به الانسان يجعله ينزل عن مرتبة كان عليها - 00:07:17
الى مرتبة دون دونية او الى مرتبة دنيئة فان كان النزول مرتبة دونية فلا يليق بالعاقل الذي يسعى في سيره الى الله جل وعلا ان ينزل من مرتبة عالية الى مرتبة دينية لشهوات فانية وملذات منغصة - 00:07:45
ولا ينبغي لعاقل ان ينزل من المراتب العلية التي ربما يلحقه بان يكون قرب النبيين بان يكون قرب رب البرية جل وعلا عند ربهم يرزقون. واما اذا كان فتوره لانه يصل الى مراتب دنيئة فهذا والله العار - 00:08:14
وهو الشنار وهو المؤدي الى النار وصاحبه يتخذ القرار الذي فيه عياذ بالله البوار كله. فالحذر الحذر كيف يمكن لانسان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:08:40
ويؤمن بالله عز وجل وبوعد الله تبارك وتعالى ويؤمن بالكتاب والسنة وباتباع سلف الامة ثم بعد ذلك يرى الامراظ من انواع الفتور تتداعى عليه ولا كأن امرا لم يكن والله ان احدنا ليبحث عن الطبيب المعالج - 00:09:03
لالم يصاب في ركبتي. او لالم يصاب في عينه او في يدي فكيف باالام التي تلسم الايمان ان لم تكسره ان لم باالام ولو جاعوا الامراض التي تنقص الايمان ان لم تذهبه - 00:09:27
فالواجب علينا ان نتذاكر في هذه الاسباب التي تؤدي الى الفتور سواء كان فتورا دينيا او فتورا دنيا وانا لعلي اذكر بعض الاسباب ليس من على سبيل الحصر لان كل كل انسان ابليس يبحث له عن داء يمرظه به - 00:09:49
وحين اذ لا يمكن لنا ان نعرف مع اختلاف نفوس الناس وطبائعهم ومراداتهم وطبقاتهم ان نذكر اسبابا تكون صالحة لكل الناس وانما نذكر اسبابا لعلها ان تكون من باب الشبول الاغلبي - 00:10:20
والناظر في كتاب الله عز وجل يجد ان اول عتب انزله الله تبارك وتعالى على خيرة الخلق بعد الانبياء والمرسلين كان بسبب طول الامل طول الامل سبب عظيم من اسباب الفتور - 00:10:44
لما هاجر المسلمون من مكة الى المدينة كانوا في مكة يجدون الوانا من العذاب فكانوا في جهاد في سبيل الله ها والجهاد في سبيلنا اعم من القتال. كانوا في جهاد في سبيل الله عز وجل. ولانهم كانوا في جهاد في سبيل الله - 00:11:06
ودعوة فكانوا في كل لحظة وساعة ويوم يزدادون ايمانا ورقيا. فلما هاجر الى المدينة واندفع عنهم واندفع عنهم ما كانوا يجدون من الوان العذاب من الكافرين ما الذي حصل منهم - 00:11:30
كما قال ابن مسعود رضي الله عنه عاتبنا الله عز وجل يقول الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا ولا يكونوا كالذين طال عليهم الامد فقست قلوبهم - 00:11:54
وكثير منهم فاسق فتأملوا يا رعاكم الله ان طول الامد طول الامد مرور الزمان. يصبح الانسان يعبد الله عز وجل ثم تصبح العبادة عادة ولا يتلذذ بها ومن هنا كان من اعظم تشريعات نبوية في العبادات الربانية التنوع - 00:12:20
ولهذا من اعظم اسباب علاج هذا الباب ان تنوع في عباداتك وان لا تمشي في روتين واحد فطول الامد يولد طول الامل وطول الامد وطول الامل من اعظم اسباب الفتور - 00:12:49

وربما ان الانسان اذا طال عليه الامد ولم يراجع نفسه ربما يجد مع الاسف الشديد انه يستمرئ الحال الذي هو عليه واستجراء الحال او استمراء الحال او الاغترار بالحال هذا هو عين - 00:13:12

ما نسميه بطول الامد او طول الامل الله جل وعلا اخبرنا الا نغتر ولا يغرنكم بالله الغرور ولا ينبغي للانسان ان يغتر لا طول الامل ولا بطول الامد. كم يعيش الواحد منا يا اخواني؟ كم - 00:13:40

بالله عليكم لو نتأمل حال انفسنا كم سنمكث في هذه الدنيا والله الواحد منا يتعجب من حال بعض الناس كيف ينفق الاموال الطائلة على مباني زائلة واذا قيل له انفق في سبيل الله لبناء المساجد والمراكز بالكاد يخرج شيئا لا يكاد يذكر في - 00:14:05

قابل ما فعل في دنياه الفانية. مع انه قد صح الحديث عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم انه قال في كل شيء للانسان اجر الا البناء تنفق فيه ما لك اجر - 00:14:33

يزينون يزخرفون يفعلون ما يفعلون كم نمكث في هذه الدنيا اعمار امة محمد صلى الله عليه وسلم بين الستين والسبعين كم سنمكث ونحن في اخر الزمان الذي كثر فيهم موت الفجاة اعاذني الله واياكم من موت الفجاءة - 00:14:50

وهذا احد المصلين عندي في المسجد وكان ممن يحضر دروسنا رحمه الله توفي ما بين صلاة العصر والمغرب وما كان فيه بأس من شر ما يقوم يا اخي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمر كن في الدنيا - 00:15:12

كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر اذا اصبح لا ينتظر المساء هذا يسمى قطع الامل واذا امسى لا ينتظر الصباح قطع الامد والنبي صلى الله عليه وسلم خط خطا - 00:15:34

ثم خط خطا مربعا ثم خط من جهته نقطة ثم خط منه خطا خارجا المربع قال هذا الانسان وهذا الخط الخارج امله يتعجب الانسان لماذا لا نقدم لاخرتنا الله جل وعلا ذكر - 00:15:54

ان هناك اناس يتمنون وقتا نزع ان لو قدموا لحياتهم. هذي ما هي حياة الدنيا ليست هي حياة الا بقرينتها حياة الدنيا حياة دنيئة. حياة قريبة زائلة يقول يا ليتني قدمت لحياتي مطلقة. حياتي مطلقة. لانها حياة لا مثيل لها - 00:16:18

هل احد منا يذكر كم مكث في بطن امه والله ما نذكر تسعة اشهر نأكل ونشرب وربما ان نمرض وربما نتألم وربما نجوع وربما وربما وربما ما نذكر ولا شيء من هذا - 00:16:52

والله ليأتين يوم تخرج من هذه الدنيا انت لا تذكر شيئا لكن كل شيء في كتاب الله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا - 00:17:12

الى علاج هذا السبب سهل اقطع الامل اقطع الامد اجلس مع الذين يذكرونك بالله يخوفونك بالله عز وجل. لا تجلس مال الدنيا فانهم يطولون عليك الامال ويكثرون عليك الاماني وهذا يجعلنا - 00:17:34

ان ننتقل الى السبب الاخر وهو الاغترار بالدنيا وزينتها وزخرفتها والله جل وعلا يقول اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد خمسة انواع ومن تأمل فيها وجد ان اهل الدنيا لا يخرجون في دنياهم عن هذه الاحوال الخمسة - 00:18:00

فلا تكن من هؤلاء كما قال علي رضي الله عنه ان للدنيا بنو ان للدنيا بنين وللاخرة بنين. فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا كيف يغتر العاقل بالدنيا الفانية وحالها دار المرور. حالها ممر ممر - 00:18:38

ونحن نرى رأي العين ما وجدنا احدا فيها قد استقر فكيف يحصل منا ان نغتر سبحان الله العظيم لا ملك طاغية كفرعون بقي فيها ولا صاحب ملك ومال وجاه ودراهم ودمامير كقارون بقي فيها وخلد - 00:19:05

ولا نبي مرسل خلد هذه الدنيا فانية كل من عليها فان كيف الانسان يغتر بالدنيا والنبي صلى الله عليه واله وسلم شبهها بميتة بميتة بكيس اصك الميت قال من يشتريها منكم - 00:19:41

بدرهم قالوا يا رسول الله لو كان حيا لاشتراه احد منا طيب الان ميتة الدنيا لو تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى الله الكافر منها شربة ماء ينبغي علينا ان نتذكر هذا الشيء - 00:20:09

والله يجعلنا لا نغتر بالدنيا ولذلك الله جل وعلا يعطي الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب لكن الاخرة لا يعطيها الله تبارك وتعالى الا لمن يحب تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض - 00:20:30

وهذه مسألة قلبية ولا فسادا وهذه مسألة عملية فمن اراد الاخرة فعليه باصلاح قلبه واصلاح قالبه. عليه باصلاح باطنه واصلاح ظاهره والنبي صلى الله عليه وسلم سيد الخلق سيد الكونين - 00:20:53

سيد الدنيا والاخرة صلوات ربي وسلامه عليه مات في هذه الدنيا ولم يذق نعمائها ولا تلذذ بزخرفتها بل دخل عليه عمر في يوم فرآه عليه الصلاة والسلام وهو دائم في بيته. الجزيرة كلها تحت امرته - 00:21:18

نائم في بيته على حصير له قد اسود من طول ما لبس اثر على جنبه الشريف لانه عليه الصلاة والسلام ما كان يملك ثيابا فاخرة فيقول عمر فنظرت الى دار النبي صلى الله عليه وسلم اجد شيئا والى حال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:46

فقال يا رسول الله هؤلاء الاهل الفرس والروم وهم على كفرهم يعيشون في هذه الدنيا فغضب النبي صلى الله عليه وسلم قال ايهم يا ابن الخطاب؟ افي شك انت والله ان الدنيا لهم وان الاخرة لنا - 00:22:09

لذلك كان عليه الصلاة والسلام يقول اللهم لا عيش الا عيش الاخرة وكان مشايخنا دائما يذكرون لنا ان قصة رجل من الزهاد العباد الفقراء المساكين المعوزين مر من امام قصر - 00:22:31

اميرا من امراء الدنيا فراغ فامر به فجيء به امر ان هنا يغسل وينظف ويعطى احسن الملابس ويطعم ويؤكل ويؤكل ويشرب ففعلوا به كل انواع التنعيم فلما اصبح جيء به - 00:22:59

قال له الامير كيف اصبحت؟ قال يا عمي اصلح الله الامير ليلة مضت قال انت شاكر للنعم خذوه عذبوه واسجنوا ولا تطعموه ولا تسقوه حتى يصبح. فاخذوا وفعلوا به كما امر - 00:23:24

فلما اصبح امر فجيء به فسأله قال كيف اصبحت؟ قال اصلح الله الامير ليلة مضت قال اما انك مجنون كيف تقل ليلة مضت وليلة مضت قال الاولى ان كنت انعمت لوجه الله - 00:23:45

فلك اجر عند الله اما انا فليلا من ليالي الدنيا مضت ان كنتم شكرت الله فاني على خير وان كنت كفرت النعمة فان الله يعاقبني واما الليلة الاخرى فانا ابتليت بك فان صبرت كان لي اجر وان جزئت كان لي وزر - 00:24:06

وانت يا امة نويت الدنيا كلها ليالي تمضي ليالي تمضي اعمارنا ليست هي الماضية هي الباقية. الانسان ينبغي عليه ان يتأمل وليتفكر ان خيرة الخلق من نوح عليه السلام الى ابراهيم - 00:24:29

الذي ما تلذذ بوطنه هجر وبشعيب وصالح وشعيب ولوط وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله كلهم ماذا اخذوا من الدنيا ما الذي التزوا به من الدنيا؟ لا شيء ولهذا ينبغي علينا ان نحذر الدنيا. اعظم عدو اعظم عدو للانسان الدنيا - 00:24:53

اي نعم نحن لا ننكر المكاسب الطيبة لكن ليست التي تشغلك وتفترك. نحن لا ننكر نعم المال الصالح للرجل الصالح. ولكن ليس الذي يصبح هجيراك وتصبح انت عبدا للدينار والدرهم. فقد ذم النبي صلى الله عليه واله وسلم عبد الدينار والدرهم. ادعوا الله - 00:25:23

ليل نهار ان يجعلك ممن يكون الدنيا او المال في يده لا في قلبه ينفق منه اناء الليل واطراف النهار اما المال في الخزائن فما هو لك كما قال صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي مالي - 00:25:51

وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت. وما سوى ذلك فانما هو لورثتك مش لك للناس والسبب الثالث وهذا من اسباب اه الشيطان يدخله على قلب المنشغلين اه عن العلم - 00:26:12

اللابسين لباس الاستقامة وليس عندهم شيء من العلم وهو التواكل على رحمة الله عز وجل رحمة الله تريدها؟ لابد ان تكون متوكلا ومعناه ان تبذل الاسباب الموجبة لرحمة الله تبذل الاسباب الجالمة لرحمة الله عز وجل - 00:26:45

كما قال تبارك وتعالى ان رحمة ان رحمة الله قريب من من المحسنين ورحمتي سبقت غضبي. صحيح هذا حديث ما يقول شيء. لكن لمن؟ قال الله عز وجل فسأكتبها للذين - 00:27:15

تقول لا تكن متواكلا على الرحمة فانه سبب من اسباب الفتور سبب من اسباب الغرور سبب من اسباب ان الانسان يترك العمل كن متوكلا على رحمة الله عز وجل تبذل الاسباب تعرض نفسك لرحمات الله لنفحات الله لعطايا الله - 00:27:35
الناس اليوم يعرضون انفسهم لعطايا الامراء والملوك ويذهبون يذلون انفسهم وقد يكون لهم نصيب من بيت المال حق واجب ولكن مع ذلك يبذلون ما يقولون خلاص اللي اللي الله كاتب لي يجيني - 00:28:03
لا يبذلون يعلمون ان الله هو الرزاق ويسعون في الرزق الكد والجد ويعلمون ان الله هو الرحيم ولكن لا يتعرضون لرحمات الله يعلمون ان الله هو الغفور لكنهم لا يطلبون المغفرة - 00:28:28
ويعلمون ان الله هو التواب ولا يتوبون هذا من التواكل. هذا من التواكل وهو يدخل على كثير من العباد والمتشبهين باهل العلم وليسوا من اهل العلم وعامة الخلق اليوم عامة الخلق - 00:28:48
اذا اذنب الذنب رحمة الله واسعة. رحمة الله واسعة مع التوبة واحد الاستقامة مع الندم الله سبحانه وتعالى في القرآن في ايات كثيرة ذكر هذا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:29:08
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم ومن عذاب ثم لا تنصر واتبعوا تم الثالثة اعمال انيبوا الى ربكم واسلموا انيبوا هذا عمل واسلموا هذا قل - 00:29:29
فتجعل هناك انابة واستسلام او العكس كما قال بعض العلماء ثم قال وليبوا لربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم - 00:29:52
هذا هو الواجب قبل ان يأتي الموت ثم تقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخر او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين. او تقول - 00:30:10
لو انني كرة فاكون من المحسنين لا ينفع لو لو اعمل الان كما قال الحسن البصري رحمه الله ورأى رجلا كان بجواره قال ارأيت هذا الميت لو لو امكنه ان يرجع ماذا كان سيفعل؟ كان كان سيتوب ويعمل. قال فانت حي فاعمل - 00:30:28
سار عليه ان يكون متوكلا على رحمة الله وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم اربط بينه وتوكل على العزيز الرحيم وبين الاعمال التي جاءت بعدها - 00:30:54
تدرك ان رحمة الله قريبة من هؤلاء كما قال الله في سورة المؤمنون والذين يأتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اذا لا نكون متواكلين نكون متوكلين نبذل الاسباب الشرعية - 00:31:16
نبذل الاسباب الكونية التي جعلها الله تبارك وتعالى في الشرع والكون حتى نعرض انفسنا لرحمات الله جل وعلا الامر الرابع وهو امر عظيم من اعظم اسباب الفتور ترك الرفقة الطيبة - 00:31:44
والميل الى رفقة السوء من اعظم اسباب الفتور ترك الرفقة الطيبة والميل الى الرفقة السيئة والرفقة السيئة اليوم قد يكونوا ناس من البشر وقد يكون الرفقة السيئة اليوم قد يكونون - 00:32:06
الخلوات وما ادراك ما الخلوات هذا اذا يخرج الى احد نخلي بنفسه مع هاتفه وهذا مخلي بنفسه مع انترنت وهذا مخلي بنفسه في بيته في مكتبه ورب العزة جل في علاه يقول لاثبت الناس في دين الله - 00:32:29
لمحمد صلى الله عليه وسلم يقول له واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الرفقة التي يجب ان تلزمها هي الرفقة التي تحافظ على صلاة الفجر والعصر الجمع لو طردوك الزمهم لو سبوك الزمهم لو شتموك الزمهم - 00:32:53
فان في تنقيصهم لك اجر لك وفي الزامك اياهم نجاة لك الله يقول لنبيه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعدو عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا - 00:33:21
ولا تتهم من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. هما امران لا ثالث بينهما ان تلزم من يريد وجه الله ويعمل واما ان تكون مطيعا لمن اغفل - 00:33:45
لمن غفل واغفل او اغفل وغفل فاحذر يجب على الانسان ينظر لا يوجد شيء ثالث كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس

الصالح ومثل الجليس السيء انت الان ولله الحمد - 00:34:02
مع هذه الرفقة الطيبة المباركة الله من نعمه عليك هيا لك اخوة صالحين يا اخي الزمه وانا اقسم بالله لولا الرفقة الصالحة التي هدانا الله و جعلنا الله معهم ما بلغنا هذا المبلغ - 00:34:22
ولزلك من نعم الله على الشاب ان الله يهيئ له اخوة صالحين ينصحونه في العلم ينصحونه في العبادة ينصحونه في الثبات ينصحونه في الاستقامة اياك ورفقة السوء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما يأكل الذئب من الغنم - 00:34:47
القاصية والشيطان ذئب الانسان. واهل الشر ذياب بشرية والله ان بعض الناس قلبه من الداخل يتمزق لماذا لا يستطيع ان يكون عابدا؟ طالب علم لماذا لا يستطيع؟ قلبه يتمزق وليجزي انه لا يستطيع او لا يقدر - 00:35:08
يعمل عياذا بالله في افساد خلق الله عز وجل يعمل في افساد عباد الله تبارك وتعالى فالزم يا عبد الله الزم ركاب من استقام وكن مع من يريد وجه الله - 00:35:35
في البكور وفي الامساء في الغدو وفي الاصال كن معهم. اياك والخلوات اياك ان تبتعد عنهم. اياك ان تكون مع رفقاء السوء ويكفيك في هذا حديث واحد يقول صلى الله عليه وسلم في حديث انس المرء مع من احب - 00:35:54
المرء مع من احب تحيد تحب ان تحشر مع من اسأل نفسك تحب ان تحشر مع من مع الطائعين المستقيمين المتذكرين طلاب العلم معالي الصف الاول ولا تريد ان تحشر مع بطالين. مع المهتمين بظاهرهم المخربين للباطنهم - 00:36:22
تريد ان تشحن تحشر مع من؟ اسأل نفسك المرء مع من احب الامر الخامس من اسباب الفتور وهو من حبائل ابليس اتباع الخطوات الشيطان هذا باب واسع لكن كل واحد يدرك من اين يأتيه ابليس - 00:36:51
اتباع خطوات الشيطان شيئا فشيئا يرضي الانسان ولذلك تجد ان الباري جل في علاه ما قال لنا لا تتبعوا الشيطان. قال لا تتبعوا خطوات الشيطان ذلك لان ابليس يعلم من نفسه انه عدو لك - 00:37:16
فلن يأتيك بصورة ها بصورة العدو يقاتلك وانما يزين لك الباطل يزين لك يلبس لك الباطل لباس الحق ويجعل الحق مشوبا بشيء من الباطل فيصدك عن ولذلك يغر الانسان بهذه الافعال الشنيعة. ولا تنسى - 00:37:36
انه قد اوقع اباك ادم بكذبه واقساماته وبايمانه المغلظة وقاسمهما اني لكما لمن ناصحين فدلاهما بغرور يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما - 00:38:04
قسواتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا تقوم قد لا يستطيع ابليس ان ينزع الثوب منك بالقوة لكن بالحيلة شيئا فشيئا ينزع منك حتى تكون انت راجعوا لثوب الحياة. انت النازع لثوب العفة عياذا بالله - 00:38:34
حتى تكون انت النازع لثوب التقوى والصلاح عياذا بالله ورب العزة في عدة ايات يقول يا ايها الذين امنوا خطاب لكم للمؤمنين يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا وخطوات الشيطان - 00:38:57
لذلك علاجه ما يأتيك خطرة الا وتنظر خير او شر والامر اما ان يكون خيرا محضا فالزمه او شرا محضا فاتركه او مشروبا فاحذره وادرسه وتأمل فيه. فان كان الغالب الخير اقدم - 00:39:17
واستنصح واستشر وادع الله جل في علاه يهديك سواء السبيل ومن معاني بنا الصراط المستقيم ان يخرج من قلبك وانت تعني معناه الثبات والدوام على هذا الدين والطاعة والاستقامة حتى تصل الى نهاية الصراط. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - 00:39:39
والصالحين ايضا من اسباب الفتور التقصير في الطاعات شيئا فشيئا وهذا ايضا من من مزالق ابليس هذه الشريعة العظيمة التي بنيت على المصالح ودرء المفاسد بنيت بطريقة اعظم من اي بنيان على وجه الارض معنوي او حسي - 00:40:05
فجعلت الفرائض مصانة محاطة بطاعات وعبادات حتى لا تصل الخدوش والكدوش الى اصل الفرض فتبقى مصونة محفوظة محفوظة بتلكم النوافل والطاعات ولهذا لو ان الانسان التزم ما جاء في الشرع - 00:40:39
مثلا يتوضأ اول ما يسمع الاذان ثم يتوضأ احسن الوضوء مع الاتيان بالاذكار فما الذي يحصل؟ يحصل له اشياء واشياء واشياء وهو

الى الان ما جاء الى الصلاة ثم يمشي الى المسجد ولا يركب - 00:41:07
كم خطوة ثم اذا جاء المسجد يقول الدعاء الوارد ثم يتسنن ثم يجلس ينتظر يذكر الله او يقرأ القرآن غير مهموم ولا مغموم ولا ينشغل بالهواتف ولا بالخلوات واسفا واسفا - 00:41:28
وشفاه على اشباه طلاب علم اول ما يسلمون بدل ما ينشغلون بالاستغفار ينشغلون بالرسايل. شيء عجب والله يا اخوان بل اني رأيت اعجب ما رأيت في حياتي امام من ائمة المساجد اول ما سلم اخرج تليفونه وطالع - 00:41:50
ليه انا لو احسنت الظن؟ والله الاخوة احسنت الظن ظننت انه يقرأ الاذكار الواردة من هاتفه لانه ربما لا يحفظ ثم وضع الهاتف وانا امامه اصلي خلفه. وضع الهاتف هكذا امام واذا هو يقرأ الرسائل - 00:42:09
يا اخوان ايش هذا لابد ننتبه ان النقص في الطاعات لا يأتي فجأة. ما في انسان يترك الصلاة مرة واحدة شيئا فشيئا شيئا فشيئا. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:28
علمنا وقال لنا واخبرنا قال اول ما يحاسب عليه الانسان من عمله الصلاة انتبه فان صلحت صلحت سائر اعماله. هذا فيما يتعلق بحق الله عز وجل فينبغي على الانسان ان يهتم لا تكن لا تكن ممن يدع يدع يدع يدع حتى لا يبقى معه الا اصل الشيء ثم - 00:42:46
ثم يخدش والايمان يزيد بنوافل العبادات وينقص عن الواجب الايمان الواجب بترك الواجبات او بخدش في الواجبات فلنحذر من هذا. وكل واحد منا طبيب نفسي ينظر والله ما يصيب العبد ما يصيب العبد من نقص في - 00:43:13
ايمانه الا بسبب ذنب ارتكبه. او تقصير حصل منه هما بابان هما بعدان اما تقصير في الواجبات واما ارتكاب للمحظورات ينتج عنه نقص في الايمان برب البريات الامر الاخر من اسباب الفتور - 00:43:39
التوسع في المباحات ثم ينتج عنه ارتكاب المحرمات. نرى اليوم نرى اليوم التوسع في المباحات عند المنتسبين الى الاستقامة شيئا عجب واذا قلت لهم شيء قال قل من حرم زينة الله التي اخرجت كأن الاية هذي نزلت عليه هو وليس على النبي صلى الله عليه وسلم ولا على الصحابة - 00:44:03
هذه لا نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لم يطق يعمل بها هو مباح نعم مباح لكن هل لك انت وانا وان لعامة الخلق فرق بينك وبين عامة الخلق. فرق بينك وبين عامة البشر - 00:44:28
ميزك الله بالاستقامة ميزك الله بالصلاح ميزك الله عز وجل بالايمان والتقى ميزك الله بالكتاب والسنة ثم ترعى مع الهمل وترضى بالدني هذا والله العجب والامر كما جاء في صحيح البخاري في كتاب العلم من سلك الله به العلم فلا يضيعن نفسه - 00:44:49
هذا اختبار اصطفاء من الله اصطفاء من الله الله اصطفاك ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه واعذك بالله ان تكون منه ومنهم مقتصد ولا يليق بطالب العلم ومنهم سابق بالخيرات وهذا هو الواجب - 00:45:16
وليس معنى هذا اننا لا نذنب لكن الامر كما قال الله عنهم اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فاذا هم مبصرون الامر كما قال الله عز وجل - 00:45:40
والذين اذا فعلوا فاحشة لو ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. هذا المهم هذا المهم لا تكن راضيا بالدناءة ان لا تكون راضيا بالدنو ان تبحث عن الرقي تتوب الى الله عز وجل - 00:45:56
توسع في المباحات شباب يقولون الموديلات موديلات الهواتف موديلات السيارات موديلات والله اتعجب اتعجب وانا امشي كيف الناس اصبحوا مهوسين في الدنيا الى ان يميزون بين السيارات؟ المتشابهة ثم اذا سألت من - 00:46:20
مسألة علمية لا يعرفونها لا يعرفونها ما هزا يهتم بالشماغ ها موديل كذا وكذا ويهتم بالهاتف رقم كذا وكذا مباح لكن لا تجعل ذلك ديدنك. التوسع في المباحات التوسع في المباحات باب - 00:46:43
من ابواب النزول من درجة المسابقين والمسارعين الى ما هو ادون وادون فلنحذر من هذا ولهذا قال من قال من السلف لا يكون الرجل متسابقا بالخيرات ولا مسارعا في الطاعات حتى يدع ما لا بأس به خشية ان يقع - 00:47:06
مما فيه بأس يدع ما لا بأس به خشية ان يقع مما فيه بأس طيب واذا وقع في ما في بث تتوب الى الله تبارك وتعالى. تبكي على

خطيئتك تستغفر تندم - 00:47:36
ايضا من الاسباب اسباب الفتور التشدد في الامر والتعسير وترك التيسير بعض الناس يحمل نفسه ما لا يتحمل ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا من الاعمال ما تطيقون - 00:47:56
فان الله لا يمل حتى تملوا وفي الحديث الاخر ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه وفي الاخر قال عليه الصلاة والسلام لا تشددوا فيشدد الله عليكم فينبغي على الانسان - 00:48:17
ان يأخذ ما يطيق ليس من من اللازم انك تقوم بثلاثة باحدى عشرة ركعة في الليلة لكن لا تترك الوتر لا تترك الوتر ابن عباس رضي الله عنهما يقول من قام بعد العشاء بركعتين فهو ممن قام الليل - 00:48:39
تعجز عن ركعتين وبعدهما وتر النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قام بمئة اية في ليلة كتب من القانطين. تعجز؟ تقوم بمئة اية؟ تقول والله ما استطيع مئتين من البقرة الامر سهل - 00:49:03
اقرأ سورة الشعراء ها ان تجاوزت القانتين. بس ما تستغرق منك هذه الصورة لو قرأتها طريقة بطيئة مترددة لن تستغرق عنك اكثر من نصف ساعة وكم من ناس اليوم يجلسون في الديوانين سوى ليف سواليف سواليف سواليف - 00:49:20
وانا والله جربت هذا ويقول هذا عن تجربة اذا جلست مع الناس تتكلم في دنياهم والله انهم لمستعدون ان يجلسوا معك الى الفجر او تتكلم معهم مما تحت السرة الزواج والزواج والزواج والله يجلسون معك الى الفجر. لكن - 00:49:43
اسمعهم قول لهم خلونا نتذاكر نتدارس نتأمل في اية وحديث ساعة ساعتين بعدين يقول بس خلاص لمتى هذا يحتاج منا الى مراجعة للنفس كيف اصبحنا سلفنا كانوا يتلذذون بالعلم يسهرون العلم - 00:50:05
من اغرب ما قرأت في المذاكرة في العلم ان يحيى ابن معين جاء الى الامام احمد. يقول الراوي فوقف عند الباب يتدارسان حتى اصبحا يا الله وجاء في مسند الامام احمد من حديث اوس ابن حذيفة رضي الله عنه - 00:50:27
في قصة الوفود في عام الوفود قال فكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتينا ويعلمنا ويقف على قدميه صلوات ربي وسلامه عليه يقف على قدميه الشريفتين ما في كراسي يقف على قدميه يقول حتى انه ليراوح بينهما يعني من الوقوف من التعب - 00:50:51
شيء عجب يا اخوان من منا اليوم يتذاكر في السيرة؟ يتذاكر في تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة؟ من منا اليوم يتذاكر في التفاسير؟ من ماذا نقول؟ توسعوا في المباحات اخذت كل اوقاتنا. كل اوقاتنا - 00:51:14
تتكلم عن الحريم والزواج الاذان تصبح عشرة. تتكلم عن العلم الاذان تريد ان تنغلق لماذا هذه بحاجة الى مراجعة النفوس. الشافعي يقول اني لاسمع الفائدة من العلم يتلذذ لها كل بدني. كل بدني - 00:51:32
والله من من عاش لذة العلم لا يمكن ان يرظى بغيرها لذة العلم لذة عظيمة لابد ان تجاهد نفسك حتى تدركها لماذا الناس يحبون الدواوين؟ لانهم الفوها ومع الالفة التذوا بها ومع الملذات اصبحت عادات عندهم لا يجدون مشقة - 00:51:55
فيها كذلك طلب العلم سيكون الامر كذلك. مدارسة في العلم سيكون الامر كذلك لعلي اطلت عليكم لكن جماع الامر لا يحصل للانسان فتور الا من احد البابين اما من باب - 00:52:19
ان في القلب شيئا من جهة الاخلاص واما من باب ان في المتابعة شيئا من جهة الاعمال الظاهرة فالله الله في الاخلاص والمتابعة دائما وابدا انظر اليهما في كل امر راقب الله جل وعلا في قلبك. في اخلاصك في كل عمل انظر الى هدي النبي - 00:52:38
صلى الله عليه وسلم ماذا كان يفعل من التزم الاخلاص والمتابعة اصبح حاله وان نزل شيئا مباشرة يعود مرة اخرى. يعود مرة اخرى لماذا؟ لان الميزان عنده الكتاب والسنة وفقهما - 00:53:05
على ضوئهما على منارهما يستنير بنور الله عز وجل الذي انزله علينا قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات - 00:53:28
لاله النور والدعاء امر عظيم عليك بان الدعاء لا سيما في اوقات الاستجابة ليثبتك الله فقد كان عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يدعو بالثبات نسأل الله تبارك وتعالى ان يحيي قلوبنا - 00:53:45

وان اه يبعدنا واياكم عن الحور بعد الكور وعن الفتور والقصور والتقصير وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء عن المقام نسأل الله ان يجعل ذلك في ميزان حسناته. امين. في بعض الاسئلة - 00:54:05

يقول من كان انا اوافق بس بشرط تحذف كلمة الفضيلة جزاك الله خير احسن الله اليك يقول من كان قلبه ميت هل هناك خطوات عملية تحيي هذا القلب بعد موته - 00:54:30

ما من قلب ميت الا والله جل وعلا يحييه لكن الجأ الى الله الله سبحانه وتعالى ذكر له مثلا في القرآن. اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن - 00:54:47

مثله في الظلمات ليس بخارج منها والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر له مثلا مثل القلب الحي والميت كمثل الذي يذكر الله والذي لا يذكر الله. اذا ما هي الاسباب العظيمة لا حياء القلب - 00:55:04

اول سبب اول سبب واعظم سبب صدق التوبة والاستغفار ثانيها الاكثار من ذكر الله عز وجل. فذكر الله اعظم من وبل المطر اعظم من الغيث الذي ينزل من الغمام في تأثيره على انبرت القلوب. والله الذي لا اله الا هو - 00:55:22

اكثر من ذكر من ذكر الله ونبه على هذا ابن القيم رحمه الله في الكلم الطيب فذكر الله اعظم سبب من اسباب احياء القلوب. ثالثا الدعاء عليك بالدعاء يا رب قلبي قاسي لين يا رب - 00:55:49

قلبي غافل يا رب قلبي ميت احيه اذا انطرحت بين يدي الله عز وجل الكريم الغفار الرحيم والله ليحوطنك وهو جل في علاه بالمؤمنين وهو جل في علاه رحيم كريم بالمؤمنين - 00:56:08

وينبغي على الانسان ان يكثر من الدعاء قلم الرابع ان تتصدق ان تتصدق فان الصدقة اثرها عظيم في احياء القلوب. نعم وانصحك ايضا ان تقرأ كتاب الداء والدواء. نعم يقول بعد اذان الظهر الافظل صلاة السنة في البيت او في المسجد. يقول واذا صليت في البيت ممكن اتي الاقامة قبل الاقامة بدقيقة او على - 00:56:32

الاقامة. الافضل للانسان اذا كان يخاف فوات تكبيرة الاحرام او خفوات الصف الاول ان يصلي النفل في المسجد لكن اذا كان بيته قريبا لا يخشى فوات الصف الاول ولا فوات تكبيرة الاحرام - 00:57:00

فالافضل ان يصلي في مسجده في بيته ثم يأتي الى مسجده. نعم ان شاء الله يقول بعض الاخوة يحصل موقف بينه وبين اخيه وينزغ الشيطان بينهما هذه المشكلة وبعضهم اصبح يعامل اخاه مبادرة بالكلام فما هي نصيحته - 00:57:22

انا اقول هذا لا يليق بالمؤمنين الاخوة لا شك الاشقاء اهل الايمان والتقى اهل الصلاح للعبادة والاستقامة يحصل بينهم ما يحصل من نزغات الشيطان لكن العلاج موجود الله جل وعلا يقول في القرآن واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله - 00:57:44

انه سميع عليم. وفي الاية الاخرى انه هو السميع العليم اذا حصل بينك وبين اخيك شيء فالله عز وجل علمك ماذا تفعل؟ ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم - 00:58:09

اذا حصل منك بينك وبين اخيك شيء اياك والتبريرات الباطلة بين انك اخطأت وانك بشر وان البشر يخطئ وخير الخطائين التوابون اعظم اعظم اسباب عدم اصلاح ما بيننا ان كل واحد منا يبرر وهذا غلط عظيم يا اخوان - 00:58:29

لا ينبغي التبرير ينبغي على الانسان يقول اخطأت ما المانع ولن ولن ولن ينزل الانسان بالاعتراف الا انه يرتفع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه - 00:58:53

ومن تواضع لله رفعه الله يا اخي ما في مانع ان تعترف تكون اخطأت ما في مانع اكثر اسباب آآ الشحناء والبغظاء تبريرات كل واحد يبرر يبرر يبرر لماذا شأنت معصوم - 00:59:14

انت نبي وحنا ما ندري؟ ما في نبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم. انت ملك؟ لا لست ملكا ولا نبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكيف تدعي العصمة - 00:59:32

الى متى وانت تبرر هذا داء التبرير وصل مو بس بينا وصل الى بين طلاب العلم في المؤلفات وفي الكتب اصبح الناس يبررون لا ادري

لماذا هذا الداء العضال يا اخي اذا اخطأت كلها اخطأت. ما المانع - 00:59:45
يقول ينزل درجتي خليه ينزل درجتك عند الناس اهم شي ترتفع عند الله راقب الله سبحانه وتعالى وعليك بالدعاء ان الله يصلح ما بينك وبين اخيك. نعم يقول هل الاخذ بفتاوى العلماء التي توافق مراده وهواه من علامات الفتور؟ لا شك ان هذا من من علامات الفتور وربما - 01:00:04
يؤدي الى الزندقة كما قال الامام ابو يوسف يعقوب ابراهيم الانصاري مولاه تلميذ ابي حنيفة رحمه الله قال من تتبع رخص العلماء تزندق يحذر الانسان من هذا يجعل هواه وقلبه ونفسه تابعا للكتاب والسنة وليس يجعل الكتاب والسنة تابعا لهواه - 01:00:26
والذي يتتبع رخص العلماء هذا يجعل الدين تابعا لهواه. يحذر من هذا اشد الحذر نعم سلام عليكم. لما تيجي نقف؟ اخر سؤال. طيب زين جزاك الله. انا تعبت وشخص نهبط الطحاوية فمن تنصحونه بعدها يقصد المتن يعني - 01:00:52
قبل هالشرح اذا اذا ظبط شرح الطحاوية شرح ابن ابي العز فانا انصحه بعد ذلك ان يقرأ شرح الشيخ صالح ال الشيخ ويضبطه واذا كان مقصوده انه ضبط متن الطحاوية فعليه ان يضبط متن الواسطية - 01:01:15
نعم جزى الله فضيلة الشيخ الجزاء على ما قالوا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك ادعو لكم اخوانكم على العشاء ولا نسمح لاحد بالانصات الا انا - 01:01:33
ليش يا شيخ جزاك الله خير - 01:01:46